

إنكار بوتشا، مدققاً سطرًا بسطر

لم يعد التقرير الروسي الجديد يزعم أن الجثث كانت مزيفة. بل يجادل في هوية أصحابها. وفيما يلي أخطاؤه — وما يُقرّ به ضمناً.

0	من «شهود العيان» الـ16 في التقرير من بوتشا جميعهم يعيشون في بلدات تحتلها روسيا في منطقتي دونيتسك ولوهانسك؛ ولا يصف أي منهم بوتشا	0	إشارة إلى مفوضية حقوق الإنسان، أو لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة، أو صور Maxar، أو الفوج 234 يُترك السجل الإنشائي بأكمله دون معالجة	3	من الأسماء التي يطعن فيها أُطلق عليهم الرصاص بعد أسرهم في 144 شارع يابلونسكا، 4 مارس 2022 فيربوفي، رودينكو، توروفسكي — صور اللوحات التي يوردها التقرير نفسه تُظهر التاريخ	≈25	من أصل 509 أسماء على النصب التذكاري جرى الطعن فيها — نحو 5% معظمهم متطوعون في الدفاع المحلي، تذكر اللوحات ونعوات المدينة خدمتهم صراحةً
---	--	---	---	---	---	-----	--

ستة ادعاءات، وستة أحكام

ادعاء روسيا «جدار الذكرى الذي يحمل 509 أسماء هو الدليل على 'المجزرة' — وهو يضم جنوداً»	1 · حجة رجل القش مصّلاً جدار الذكرى (افتُتح في 2 يوليو 2023) نصب تذكاري مدني لسكان مجتمع بوتشا الذين قُتلوا أثناء الاحتلال. وهو ليس، ولم يكن قط، الأساس الإنشائي لأي استنتاج. ووُثقت مفوضية حقوق الإنسان 73 عملية قتل لمدنيين في بوتشا بالأسماء، مع تقييم الوضع حالةً بحالة؛ وتعمل لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية والمحاكم الأوكرانية انطلاقاً من ملفات القضايا، لا من نصب تذكاري.
ادعاء روسيا «كانوا مقاتلين، لذا كان يجوز قتلهم بصورة مشروعة بموجب المادة 51(3) من البروتوكول الإضافي الأول.»	2 · إدانة للذات خاطئ قانوناً ثلاثة أسماء يخصّها التقرير بالذكر — أندريه فيربوفي، دينيس رودينكو، سفياتوسلاف توروفسكي — كانوا ضمن ثمانية رجال اعتُقلوا قرب نقطة تفتيش، وُقُتِشوا بحثاً عن وشوم، ووُجِّدوا من سستراتهم وأحذيتهم، واقتيدوا إلى قاعدة الفوج 234 في 144 شارع يابلونسكا وأُطلق عليهم الرصاص في 4 مارس 2022. ونجا أحدهم (إيفان سكيبا). والمقاتل الأسير عاجز عن <i>القتال</i> ؛ وقتله جريمة قتل بموجب المادة 3 المشتركة والمادة 8(2)(ج)1 من نظام روما الأساسي. وصور اللوحات التي يوردها التقرير نفسه تحمل التاريخ: 2022-03-04.
ادعاء روسيا «بعض المدرجين توفوا في أماكن أخرى — فورزيل، وموشتشون، وإيربين، وكوبيليف.»	3 · خلط في الفئات لا صلة له بالموضوع يكثّر النصب التذكاري سكان مجتمع بوتشا (المدينة، وفورزيل، وباينيتسي، و11 قرية) أينما سقطوا. أما أعداد الضحايا المستخدمة في الإجراءات القانونية — أعداد مفوضية حقوق الإنسان والمدعي العام — فهي محددة جغرافياً ومحفوظة بشكل منفصل. ولا شيء في هذا القسم يمسّ حالة إعدام موثّقة واحدة.
ادعاء روسيا «امرأة تبلغ من العمر 68 عاماً مدرجة على الجدار توفيت بالسرطان، لا برصاص روسي.»	4 · حالة واحدة، بلا مصدر غير متحقق منه لا يُستشهد بأي وثيقة أو سجل أو شاهد. والسكان الذين توفوا بسبب أمراض لم تُعالج خلال حصار دام 33 يوماً مكانهم على النصب التذكاري لبيلاتهم؛ ولا يظهرون في إحصاء مفوضية حقوق الإنسان، الذي لا يسجّل إلا عمليات القتل. وحالة واحدة غير موثّقة المصدر من أصل 509 لا تحتمل الثقل الذي يحقّلها إياه التقرير.
ادعاء روسيا «أوكرانيا تقتل مواطنيها أمام الكاميرات — و16 شاهد عيان يؤكدون ذلك.»	5 · لا يتعلق ببوتشا لا دليل جميع الـ16 من سكان توريتسك، وفوهليدار، وميرنوهراد، ولبيسيتشانسك، وأفدييفكا، وكوراخوف — وهي بلدات كانت تحت الاحتلال الروسي وقت إجراء المقابلات. لا تواريخ، ولا صحفيون مسقّون، ولا حادثة يمكن التحقق منها. ولا يذكر أي منهم بوتشا. ويعترف التقرير بأن استنتاجه بشأن بوتشا مستخلص «بالتقاس». والشهادات المأخوذة تحت الاحتلال، دون إمكانية للاستجواب المضاد، ليست دليلاً على أي شيء.
ادعاء روسيا «على غرار غلايفيتس عام 1939 — استعزاز مدبّر بحث وُضعت مسبقاً»	6 · السجل يقول العكس مدحوض تُظهر صور Maxar الملتقطة في 9–21 مارس 2022 الجثث في شارع يابلونسكا قبل أسابيع من الانسحاب الروسي. واتصل الجنود الروس بذويهم من هواتف الضحايا في غضون ساعات من عمليات القتل (نيويورك تايمز، ديسمبر 2022). وكانت أيدي الضحايا مقبّدة؛ وثُغذت الإعدامات في أقبية. وقد تغيّرت رواية موسكو نفسها ثلاث مرات — «مزيف» (3 أبريل 2022)، و«جثث وُضعت بعد الانسحاب»، والآن «كانوا مقاتلين» — وكل رواية تتخلى عن سابقتها.

عندما يستشهد وفد بهذا التقرير لا تجادلوا في النصب التذكاري. أعيدوا توجيه النقاش إلى السجل الموثّق واطرحوا السؤال الوحيد الذي لا يستطيع التقرير الإجابة عنه: لماذا لا يوجد، في 21 صفحة عن بوتشا، شاهد واحد من بوتشا؟	01 الارتكار على استنتاجات الأمم المتحدة. مفوضية حقوق الإنسان (7 ديسمبر 2022) ولجنة التحقيق هما الهيئتان الوحيدتان المكلفتان بولاية؛ وقد خلصت كلتاها إلى ارتكاب جرائم حرب.	02 تسمية المصدر. المؤلف خاضع لعقوبات الاتحاد الأوروبي وكندا بسبب الدعاية الحكومية؛ و«المحكمة» ترفع تقاريرها إلى لجنة التحقيق الروسية.
	03 قلب الحجة. إذا كان الرجال مقاتلين، فقد أُعدموا بعد أسرهم — وهي جريمة حرب وثّقها التقرير للتو.	04 ملاحظة التحوّل. من «خدعة» إلى «كانوا جنوداً» في أربع سنوات: تقيل موسكو الآن الوفيات التي وصفتها يوماً بأنها مدبّرة.

الموضوع: «ورثة غوبلز: تزييف الأحداث في بوتشا والمسرحيات الدموية لنظام كييف»، المحكمة الشعبية الدولية المعنية بجرائم النازيين الجدد الأوكرانيين، موسكو، 2026 (21 صفحة). المصادر: مفوضية حقوق الإنسان، عمليات قتل المدنيين: الإعدامات بإجراءات موجزة والهجمات على المدنيين الأفراد في مناطق كييف وتشيرنيهيف وسومي (7 ديسمبر 2022) · لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة المعنية بأوكرانيا، A/HRC/52/62: A/77/533، التحقيقات المرئية لصحيفة نيويورك تايمز، 19 مايو 2022 (إعدام ثمانية رجال في 144 شارع يابلونسكا؛ الناجي إ. سكيبا) و22 ديسمبر 2022 (الفوج 234) · صور Maxar Technologies، 9–21 مارس 2022 · إدراج مجلس الاتحاد الأوروبي م. غريغوريف في قائمة العقوبات (2026)؛ كندا، قانون SEMA (أغسطس 2024)؛ OpenSanctions · مركز مرونة المعلومات (Centre for Information Resilience)، مذكرة توضيحية بشأن «المحكمة الشعبية الدولية» · مجلس مدينة بوتشا / إذاعة أوروبا الحرة/إذاعة الحرية، إزاحة الستار عن النصب التذكاري، 2 يوليو 2023 · مجلس الأمن، 5 أبريل 2022، بيان الاتحاد الروسي · حكم محكمة مدينة إيربين، أغسطس 2023. الأرقام حتى أكتوبر 2026.	UKRAINE EVIDENCE HUB السجل الموثّق ملف القضية 02 · تدقيق الحقائق بشأن بوتشا · أكتوبر 2026
---	--

المصدر، وأربع سنوات من الإنكار المتقلب

«المحكمة» التي ليست محكمة

الناشر

«المحكمة الشعبية الدولية المعنية بجرائم النازيين الجدد الأوكرانيين» (Международный общественный трибунал). أنشئت عام 2022 في مؤتمر دعت إليه **الغرفة المدنية للاتحاد الروسي** — وهي هيئة استشارية حكومية. ودورها المعلن هو جمع المواد وإحالتها إلى **لجنة التحقيق الروسية**، أي إلى أحد طرفي النزاع. ويحمل غلاف التقرير شعارات الغرفة المدنية، ومفوضة حقوق الإنسان الروسية، و«مركز تاريخ العملية العسكرية الخاصة»، ومؤسسة دراسة الديمقراطية.

الرئيس: مكسيم غريغوريف

عضو الغرفة المدنية؛ مدير «مؤسسة دراسة الديمقراطية»؛ منتج لمحتوى وسائل الإعلام الحكومية الروسية بشأن سوريا وأوكرانيا منذ 2014. **عقوبات الاتحاد الأوروبي (2026)**: مدرج بوصفه «شخصية رئيسية في الدعاية الحكومية الروسية» ترؤّج وزارة الخارجية الروسية لـ«محكمته الصورية» ومنشوراته لتبرير الغزو. **كندا (قانون SEMA، أغسطس 2024) و أوكرانيا (مجلس الأمن القومي والدفاع)** تدرجانه كذلك. وأعضاء المحكمة «الدوليون» (إ. بارتليت، وأ. كوريكو، وإ. برانسون، ود. تريفكوفيتش وآخرون) مرّوجون قدامى لمواقف الكرملين؛ ولا يملك أي منهم خبرة في التحقيق في جرائم الحرب.

المنهج، كما يظهر في التقرير نفسه

- لا أدلة أولية.** كل ادعاء بشأن شخص مسمّى يستند إلى مصادر أوكرانية مفتوحة — نعوات، ومواقع تذكارية، وأخبار محلية. ولا يثبت التقرير سوى أن أوكرانيا نشرت هذه المعلومات بنفسها.
- لا شهود من بوتشا.** جميع الأشخاص الـ16 الذين أجريت معهم مقابلات يعيشون في بلدات محتلة في دونباس (الصفحة 5).
- لا تعامل مع السجل.** مفوضية حقوق الإنسان، ولجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة، وصور Maxar، وأدلة هواتف الفوج 234، وأحكام محكمة إيرين: لا يُذكر أي منها، فضلاً عن دحضه.
- استنتاج بالقياس.** يذكر التقرير أن شهادات دونباس «تتيح الاستنتاج بأسباب وجيهة أن وضعاً من هذا القبيل حدث في بوتشا أيضاً» — وهذا اعتراف بأنه لا يملك أدلة من بوتشا.
- التأطير.** العنوان: «ورثة غولز»؛ ويُشار إلى المسؤولين الأوكرانيين بـ«نظام كييف»، وإلى الوحدات بـ«الهيكل الإرهابية النازية الجديدة». والتحليل القانوني لا يُكتب بهذه اللغة.

لماذا يهمّ ذلك في الأمم المتحدة

تعمّم البعثة الروسية المواد الصادرة عن هذه الهيئة بوصفها «أدلة» في مناقشات مجلس الأمن واللجنة الثالثة، وتقتبسها الوفود الصديقة. والرد المناسب ليس مجادلة مضمونها نقطةً بنقطة في القاعة، بل تسمية المصدر ووضعه من حيث العقوبات وولايته — وإعادة التأكيد على الاستنتاجات الوحيدة التي تستند إلى ولاية من الأمم المتحدة: مفوضية حقوق الإنسان (7 ديسمبر 2022) ولجنة التحقيق (A/HRC/52/62؛ A/77/533).

خمس روايات في أربع سنوات

3 أبريل 2022 · وزارة الدفاع الروسية

«خدعة». الجثث «وُضعت» بعد أن «انسحبت جميع الوحدات الروسية انسحاباً كاملاً» في 30 مارس؛ واللقطات «استفزاز آخر من نظام كييف».

5 أبريل 2022 · مجلس الأمن

«لم يُصب مدني واحد بأذى». السفير نيبينزيا: بينما كانت بوتشا تحت السيطرة الروسية، لم يتعرض أي مدني لأي عنف. لافروف: «هجوم مزيف» لإفشال المحادثات.

أبريل-مايو 2022 · وزارة الخارجية الروسية، التلفزيون الحكومي

«مسرحية دبرها متخصصون بريطانيون». الجثث كانت «ممثلين»، أو نُقلت من المشارح؛ وجهاز أمن أوكرانيا «طهّر» البلدة؛ واختير اسم «بوتشا» لأنه يشبه كلمة «butcher» (جزار).

2023-2024 · المحاكم الروسية

الحديث عن **بوتشا يصبح جريمة**. المدوّنة المرئية آنا باجوتوفا: 5 سنوات ونصف بسبب قراءة إفادات الشهود بصوت عالٍ. والصحفيان ماشا غيسن (8 سنوات) وميخائيل زيغار (8 سنوات ونصف)، غيائياً، بسبب «أخبار مزيفة» عن بوتشا.

2026 · هذا التقرير

«كانوا مقاتلين». لم يعد التقرير يزعم أن الجثث كانت مزيفة أو موضوعة أو مستقدمة. بل يقبل بأن الأشخاص المدرجين على الجدار توفوا في بوتشا ومحيطها في مارس 2022 ويجادل في وضعهم. ويُتخلّى عن أربع سنوات من «الخدعة» دون أي اعتراف.

المنطق الذي يفضحه

إن دولة تصدّق روايتها الخاصة في أبريل 2022 — لم يُقتل أحد، والمشهد مدبّر — لن يكون لديها أي سبب لتخصيص 21 صفحة لإثبات أن القتلى كانوا جنوداً. فالجدل حول مَن قُتل لا يكون له معنى إلا بعد التسليم بأن هؤلاء قُتلوا، أثناء الاحتلال، على يد قوة الاحتلال. والتقرير هو، في الواقع، أول إقرار مكتوب من روسيا بوفيات بوتشا.

ما ظلّ ثابتاً

عبر كل الروايات: لا تحقيق روسياً في سلوك قواتها في بوتشا؛ ولا وصول للجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة إلى السجلات أو الأفراد الروس؛ ولا رد على المحكمة الجنائية الدولية؛ ووسام حكومي للواء 64 (18 أبريل 2022) وترقية لفائد الفوج 234.

ثلاثون اسماً. ما يقوله التقرير، وما يقوله السجل.

يطعن التقرير في نحو 30 من الأسماء الـ509 على جدار الذكرى في بوتشا. وكل واقعة يستشهد بها مأخوذة من نوعات ومواقع تذكارية أوكرانية — أي من معلومات نشرتها أوكرانيا. وفيما يلي كل اسم مصنّفاً بحسب ما يثبته فعلاً ادعاء التقرير نفسه.

3 · A أُعدّموا بعد أسرهم جريمة حرب موثّقة، والتقرير يؤكّد هويتهم.	8 · B متطوعون في الدفاع المحلي، قُتلوا في مجتمعهم تذكر اللوحات صراحةً إشارات النداء والخدمة في قوات الدفاع الإقليمي.	18 · C سكان يخدمون في القوات المسلحة، قُتلوا في القتال مدرجون على النصب التذكاري لبلدتهم، كما هو الحال في كل بلد.	1 · D توفوا بسبب المرض تحت الاحتلال دون مصدر؛ ولم يُدرجوا قط في أي إحصاء للأمم المتحدة.
---	--	---	---

الفئة	الاسم · تاريخ اللوحة	ما يدّعيه التقرير	ما يثبته ذلك فعلاً
A	أندريه فيربوفي · 2022-03-04†	«مقاتل من الدفاع الإقليمي جرى تقديمه على أنه مدني عادي.»	واحد من ثمانية رجال اعتُقلوا قرب نقطة تفتيش في 4 مارس 2022، وقُتِلُوا، وجرّدوا من سستراتهم وأحذيتهم، واقتيدوا إلى 144 شارع بابلونسكا (قاعدة فوج الهجوم الجوي 234) وأطلق عليهم الرصاص. الناجي: إيفان سكيبا. وثّقته صحيفة نيويورك تايمز (19 مايو 2022)، وحققت فيه مفوضية حقوق الإنسان والنيابة العامة الأوكرانية. قتل مقاتل أسير جريمة قتل (المادة 3 المشتركة؛ نظام روما الأساسي 28(ج)(1)).
A	دبنيس رودينكو · 2022-03-04†	يظهر في صورة اللوحة الواردة في التقرير (الصفحة 3) ضمن «الجنود».	المجموعة ذاتها، والفناء ذاته، واليوم ذاته. واللوحة التي بصوّرها التقرير تحمل تاريخ الإعدام. ويقدّم التقرير بوصفه دليلاً على التزوير رجلاً توثّق أدلة الفيديو مقتله.
A	سفيانوسلاف توروفسكي	«رائد في إدارة الحماية الحكومية — لا يمكن عدّه مدنياً.»	من المجموعة ذاتها المؤلفة من ثمانية. كان أعزل ومحجّزاً حين قُتل. ورتبته لا صلة لها بالجريمة؛ بل لا صلة لها إلا باعتراف روسيا نفسها بأنها أعدمت أسيراً.
B	أولكسندر بلاهودانتي · «مامونت» · 2022-03-08†	«محارب متطوع؛ وهو في الواقع قائد وحدة في قوات الدفاع الإقليمي.»	تقول لوحة فورزيل التي بصوّرها التقرير نفسه: «قائد وحدة دفاع إقليمي، إشارة النداء مامونت». لا شيء مخفي. وتكريم بلديّ لأحد سكانها الذي مات دفاعاً عنها ليس تزويراً.
B	سيرهي سميرنوف «هاب» · 2022-03-05†	«متطوع في قوات الدفاع الإقليمي، جُرح في إيربين.»	يقتبس التقرير خبراً من أخبار مجتمع بوتشا (24 أبريل 2024) يصف خدمته بالكامل. النقطة ذاتها: علني، لا مخفي.
B	أناتولي كوريتكو	«خاص المعركة مع مجموعة 'آزوف-كييف' التابعة لقوات الدفاع الإقليمي؛ رامي رشاش.»	المصدر: وسائل الإعلام الأوكرانية. من سكان المجتمع، قُتل دفاعاً عن منطقة كييف. ومدرج بهذه الصفة.
B	فيتالي فيسيوك · 2022-02-27†	«كشّاف-راصد؛ تقول زوجته إنه أطلق عليه الرصاص أثناء أداء مهمة.»	يقتبس التقرير أرملة على موقع memorial.ua — وهو موقع تذكاري أوكراني علني. قُتل في اليوم الأول من الهجوم على بوتشا. من السكان؛ مدافع؛ مدرج.
B	فيتالي كريفينكو	«تقول زوجته: 'زوجي كان جندياً، دافع عن بوتشا وإيربين.'»	مقتبس من موقع irpinmemory.org، وهو موقع أوكراني علني. قُتل في شارع كييفو-ميروتسكا في بوتشا. لا شيء مخفي.
B	ميخايلو بويتشينكو	«اللواء 241 للدفاع الإقليمي؛ في الخدمة عند نقطة تفتيش قرب زابوتشيا؛ قُتل داخل مركبة.»	من السكان، في قوات الدفاع الإقليمي، قُتل في المجتمع. مدرج.
B	أولكسندر بوندار · 2022-03-07†	«مشارك في الدفاع الإقليمي؛ قام بطلعات ونقل معلومات؛ إصابات بنشطايا في 7 مارس — بنيران أوكرانية.»	الادعاء بأن الشطايا كانت أوكرانية مجرد تأكيد من التقرير، لا تدعمه أي وثيقة. من السكان، في قوات الدفاع الإقليمي، قُتل أثناء الاحتلال. مدرج.
B	أولكسندر شارافا · 2022-02-27†	«مقيم يبلغ من العمر 43 عاماً أعذّ زجاجات مولونوف وخرج لملاقاة رتل؛ فقد الحماية بموجب القانون الإنساني الدولي.»	مقيم في بوتشا، يبلغ 43 عاماً، قُتل في اليوم الأول. أما ما إذا كان يجوز استهدافه لحظة وفاته فمسألة قانونية؛ وأما ما إذا كان مكانه على النصب التذكاري لبلدته فليس كذلك. ومصدر التقرير نفسه مقال أوكراني بروي قصته علناً.
C	رسلان بيلوس · 2022-02-27† رومان دوفهاليوك	«طيار عسكري في لواء الطيران التكتيكي 7 وأحد أفراد طاقمه؛ أسقطت الطائرة قرب بيريزيفكا.»	طياران من المجتمع قُتلا في القتال دفاعاً عن كييف في 27 فبراير. وكل نصب تذكاري لقربة في أوروبا يدرج العسكريين الذين سقطوا من أبنائها إلى جانب قتلاها المدنيين. وإدراجهم إحياء للذكرى، لا عبث بالأدلة.
C	أوليه تسيمبالا · 2022-03-20† فاديم سمينانسكي · إيهور كوكودينياك (†فورزيل)	«عسكريون في لواء الهجوم الجوي 80؛ توفي كوكودينياك في فورزيل، لا في بوتشا.»	فورزيل جزء من مجتمع بوتشا. ثلاثة مطلبين من المجتمع قُتلوا في الدفاع عن مداخل كييف. مدرجون على النصب التذكاري لبلدتهم.
C	فولوديمير لوهفينينكو · أولكسندر يفغودكيمينكو · أولكسندر باركومينكو (2022-03-13†)	«اللواء الميكانيكي 72؛ قُتلوا قرب موشتشون وهوتا-ميجيهيرسكا، لا في بوتشا.»	تقع موشتشون على بُعد 12 كم من بوتشا، وفيها دارت المعركة الحاسمة من أجل كييف. وتخلّد سكان المجتمع الذين سقطوا هناك في بلدتهم. والتقرير يخلط بين النطاق الجغرافي للنصب التذكاري ومسرح الجريمة.
C	إيهور رول · ميكولا سيفوزدراف «بوديفيلنيك» · تينهيز لانسكي «ديد» (2022-03-04†) أولكسندر ليتكين	«رقيب في الاستخبارات العسكرية (†كوبيليف)؛ عريف في بطارية هاوف جُثد في 25 فبراير (†زدفيجيفكا)؛ رامي قنابل في اللواء 30؛ مدافع عند نقطة تفتيش إيربين.»	أربعة عسكريين من المجتمع، ثلاثة منهم جُثّدوا أو تطوعوا في الأيام الأولى للغزو، قُتلوا على بُعد 20 كم من ديارهم. وإدراجهم على النصب التذكاري أمر طبيعي؛ و«الكشف» الذي يقدّمه التقرير يكرّر نعاتهم الأوكرانية.
C	يفهين بيتراش «بوجين» (2022-03-02†) · فولوديمير بيساها «مومو-خوريف» · أندريه فاسكيفيتش «ستربلوك» · إيليا خرينوف · بوهدان كنيشتشوك	«أعضاء في 'الهيكل الإرهابي النازي الجديد آزوف' — قوات آزوف للعمليات الخاصة في كييف، وسرية آزوف للدفاع الإقليمي، و«لواء الهجوم 3».	في مارس 2022 كانت وحدات آزوف جزءاً من الحرس الوطني الأوكراني وقوات الدفاع الإقليمي — أي قوات مسلحة مشروعة. ولا قيمة في القانون الدولي لوصف «الإرهابي» الذي تطلقه روسيا محلياً (المحكمة العليا، أغسطس 2022). ولم يكن «لواء الهجوم 3» موجوداً حتى 2023 — فلا يمكن لرجل قُتل في مارس 2022 أن يكون قد خدم فيه؛ والتقرير مهمل حتى في تسمياته الخاصة.
C	أوليكسي تيليجينكو (عقيد في جهاز أمن أوكرانيا) · سيرهي بولاينكو (قائد سرية حراسة في المفوضية العسكرية) · فلاديسلاف فيرهينسكي (جندي أول)	«ليسوا من غير المقاتلين.»	قُتل بولاينكو، بحسب رواية التقرير نفسه، بالقصف في بوتشا. والضباط والعسكريون الذين عاشوا في المجتمع وماتوا دفاعاً عنه مدرجون مع الجميع. ولم يدّع أحد خلاف ذلك.
D	هالينا سيمينيوك ، 68	«توفيت بالسرطان؛ واسمها على النصب التذكاري لـ'المدنيين المقتولين.'»	لا يُقدّم أي مصدر أو وثيقة أو شاهد. وقد يضمها فعلاً نصّب تذكاري بلدي لسكان توفوا خلال احتلال دام 33 يوماً دون رعاية طبية. أما الـ73 الذين وثّقتهم مفوضية حقوق الإنسان فهم ضحايا قتل فقط. وهذه الحالة الوحيدة غير الموثّقة المصدر هي كل ما لدى التقرير من أدلة على «تقديم المرضى على أنهم مقتولون».

ما تعنيه الأسماء الثلاثون مجتمعةً	لا توجد بين الثلاثين حالة واحدة قدّمت فيها أوكرانيا وفاة في القتال على أنها إعدام. وثلاث منها إعدامات تؤكدها روسيا الآن. والبقية من سكان مجتمع يضم 14 تجمعاً سكنياً ماتوا دفاعاً عنه وبُخلّدون في بلدتهم مع إشارات ندائهم ووحداتهم على اللوحات. ودليل التقرير على أن أوكرانيا «زُفّت» بوتشا كومة من النوعات الأوكرانية — أي الدليل على أن أوكرانيا لم تُخف شيئاً. وفي الوقت ذاته، لا يُذكر ولو مرة واحدة الضحايا المدنيون الـ73 المسمّمون الذين وثّقتهم مفوضية حقوق الإنسان — 54 رجلاً و16 امرأة و2 من الصبيان و1 من الفتيات.
--	---

القانون الذي يستشهد به التقرير يُدين السلوك الذي يدافع عنه

يحتج التقرير بالمادة 51(3) من البروتوكول الإضافي الأول وتعليق اللجنة الدولية للصليب الأحمر بشأن المشاركة المباشرة في الأعمال العدائية. وكلاهما مقتبس بدقة. ولا يقول أي منهما ما يحتاج التقرير إلى أن يقوله.

144 شارع يابلونسكا

ثلاث قواعد يُغفلها التقرير

1 · «على مدى الوقت الذي» – الحماية تُعلّق، ولا تُسقط

لا ترفع المادة 51(3) من البروتوكول الإضافي الأول الحماية المدنية إلا «على مدى الوقت الذي» يقوم فيه الشخص بدور مباشر في الأعمال العدائية. فالمقيم الذي أعدّ زجاجات مولوتوف في 27 فبراير هدف مشروع في تلك اللحظة ومدني محمي في صباح اليوم التالي. والمشاركة السابقة لا تبيح القتل لاحقاً. ويعامل التقرير فعلاً منفرداً على أنه فقدان دائم للحماية؛ والبروتوكول يقول العكس.

2 · المقاتل المحتجز عاجز عن القتال

تحمي المادة 3 المشتركة بين اتفاقيات جنيف «أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنهم أسلحتهم، والأشخاص العاجزين عن القتال بسبب ... الاحتجاز»؛ وتحظر «القتل بجميع أشكاله» ضدهم «في جميع الأوقات والأماكن». وتنص المادة 13 من اتفاقية جنيف الثالثة والمادة 41 من البروتوكول الإضافي الأول على الأمر ذاته. وتجعل المادة 8(2)(ج)(1) من نظام روما الأساسي ذلك جريمة حرب. **إن أقوى حجج التقرير – «كانوا جنوداً» – تصبح اعترافاً حين تُملّق على رجال أطلق عليهم الرصاص بعد أسرهم.**

3 · يُحدّد الوضع حالةً بحالة – وهذا بالضبط ما فعلته مفوضية حقوق الإنسان

في حالة الشك يُفترض أن الشخص مدني (البروتوكول الإضافي الأول، المادة 50(1)). وقد طُبِّقت مفوضية حقوق الإنسان هذا المعيار على نحو فردي: فصحاياها الـ73 في بوتشا هم من استطاعت إثبات صفتهم المدنية؛ أما الحالات التي لم تتمكن من التحقق منها فأدرجت في فئة منفصلة «قيد التثبت» (105). ولا يطعن التقرير في حالة واحدة من هذه الحالات الـ73. بل يطعن في نصب تذكاري لم يكن قط جزءاً من السجل القانوني.

اقتباس التقرير نفسه من اللجنة الدولية للصليب الأحمر

في الصفحة 12 يقتبس التقرير اللجنة الدولية للصليب الأحمر: المدني الذي يشارك مشاركة مباشرة «يفقد الحصانة ويصبح هدفاً مشروعاً» فقط *أثناء* تلك المشاركة — و«لا شيء يمنع السلطات، إن ضبطته متلبساً أو اعتقلته لاحقاً، من تطبيق تدابير أمنية قمعية أو عقابية». **هذه هي القاعدة:** الاعتقال والملاحقة القضائية. لقد اعتُقل الرجال الثمانية في 144 شارع يابلونسكا. ولم يُلاحقوا قضائياً. بل أُجبروا على الركوع وأطلق عليهم الرصاص.

بشأن «آزوف» و«الإرهابيين»

إن التصنيف المحلي الذي تطلقه دولة على وحدة معادية لا يغيّر وضعها بموجب اتفاقيات جنيف. فتشكيلات آزوف في 2022 كانت مدمجة في الحرس الوطني الأوكراني وقوات الدفاع الإقليمي، تحت قيادة مسؤولة، وتحمل شارات مميزة — وهو تعريف القوات المسلحة الوارد في المادة 43 من البروتوكول الإضافي الأول. وأفرادها مقاتلون يحق لهم التمتع بوضع أسير الحرب عند أسرهم. وحكم المحكمة العليا الروسية الصادر في أغسطس 2022 ليس رخصة لإعدامهم، ولم تقبله أي هيئة دولية بهذه الصفة.

القضية التي يقع فيها التقرير

4 مارس 2022، صباحاً. يستعيد مزيون روس من فوج الهجوم الجوي 234 السيطرة على نقطة تفتيش شارع يابلونسكا. وتحتمي مجموعة من متطوعي الدفاع الإقليمي والسكان في منزل قريب.

الأسر. يعثر الجنود عليهم، ويُخرجونهم تحت تهديد السلاح، ويفتّشونهم بحثاً عن وشوم، ويُجبرونهم على خلع سسراتهم وأحذيتهم، ويقتادونهم إلى قاعدة الفوج في المبنى رقم 144.

الإعدام. في الفناء يُجترّ الأسرى على الركوع، وقد سُحبت قمصانهم فوق رؤوسهم. ويُطلق الرصاص أولاً على فيتالي كارينكو. ويُصاب إيفان سكيبا، وهو عامل بناء يبلغ 43 عاماً، برصاصة في جنبه، فيسقط، وينجو تحت الجثث.

القتلى. أناتولي بريخودكو، وأندريه مانفيتينشوك، وأندريه فيربوفي، ودينيس رودينكو، وأندريه دفورنيكوف، وسفياتوسلاف توروفسكي، وفاليري كوتينكو، وفيتالي كارينكو. ظلت جثثهم في الفناء قرابة شهر؛ وتُظهرها صور Maxar؛ وشهد الأحداث سبعة جيران احتجزوا في مجموعة منفصلة.

الوحدة. تُظهر لقطات كاميرات المراقبة مركبات BMD-2/3/4 — التي تستخدمها القوات المحمولة جواً الروسية بشكل شبه حصري — أمام المبنى رقم 144. وترتبط سجلات الهواتف وإشارات النداء الفوج وقائده، المقدم أرتيوم غوروديلوف، بالموقع.

ثلاثة منهم مذكورون في التقرير

يُقدّم فيربوفي (الصفحة 7) وتوروفسكي (الصفحة 8) ورودينكو (صورة اللوحة، الصفحة 3) بوصفهم دليلاً على أن الجدار يدرج «جنوداً، لا مدنيين». وبذلك يؤكد التقرير، من موسكو، هوية ثلاثة رجال يُعدّ إعدامهم بعد الأسر من أفضل الحوادث الفردية توثيقاً في هذه الحرب. وأياً كان وضعهم عند نقطة التفتيش، فقد كانوا في المبنى رقم 144 أسرى. وليس لدى التقرير رد على ذلك، لأنه لا يذكره.

من قُتل بحسب الأمم المتحدة

مفوضية حقوق الإنسان، بوتشا، 4–30 مارس 2022: **73 مدنياً** — 54 رجلاً و16 امرأة و2 من الصبيان و1 من الفتيات — وُثِّقوا فرداً فرداً. وعبر المناطق الثلاث: كانت 57 من أصل 100 حالة مفضّلة إعدامات بإجراءات موجزة، 30 منها لأشخاص محتجزين؛ و88% من ضحايا الإعدام كانوا رجالاً وصبية، اختبروا بعد «عمليات تفتيش أمنية». وادّعاء التقرير بأن القتلى كانوا مقاتلين لا يفسّر 16 امرأة وثلاثة أطفال، ولا الأيدي المقيّدة، ولا الإعدامات في الأقبية.

جملة واحدة للقاعة

«يقول الاتحاد الروسي الآن لهذا المجلس إن الرجال الذين قتلهم في بوتشا كانوا جنوداً. ولاتفاقيات جنيف كلمة تصف الجندي الذي جُرّد من سلاحه وفُتّش واقتيد إلى فناء: أسير. وقتل الأسير جريمة حرب في كل رواية من روايات روسيا.»

ستة عشر شاهداً على «مسرحيات». لم يكن أي منهم في بوتشا.

تسع من صفحات التقرير الـ21 مقابلات يُراد بها إثبات أن أوكرانيا تقتل شعبها أمام الكاميرات — وبالتالي «فعلت ذلك في بوتشا أيضاً». وفيما يلي من هم، وأين أجريت المقابلات معهم، وما يمكن لكل إفادة أن تثبته وما لا يمكنها.

16 / 0	من بوتشا، أو منطقة كييف، أو أي مكان سيطرت عليه القوات الروسية في مارس 2022 قرب كييف
16 / 16	أجريت معهم المقابلات في بلدات تحت الاحتلال العسكري الروسي، دون أي وصول مستقل
0	حوادث مؤرخة، أو صحفيون أو وسائل إعلام مسقاة، أو وثائق يمكن التحقق منها
1	خطوة منطقية من أقاويل دونباس إلى بوتشا: «بالقياس» (الصفحة 12)

#	الشاهد (كما ورد اسمه)	البلدة · محتلة منذ	ما يقولونه	ما يمكن أن يثبته
1	يفغيني أوستريكوف	توريتسك (دزيرجينسك) · أغسطس 2025	أصابني قذيفة دار الثقافة «من الجانب الأوكراني بوضوح»؛ والشرطة «أقنعت» امرأة بتغيير إفادتها؛ والصحافة «تصل دائماً» قبل القصف.	دون تاريخ؛ ولا حادثة يمكن تحديدها. استنتاج شخصي بشأن اتجاه القذيفة. لا شيء عن بوتشا.
2	يفغيني تاراسينكو	فوهليدار · أكتوبر 2024	رأى صحفياً أجنبياً مع جندي أوكراني؛ وسمع «أحدثوا بعض الضجيج هنا» عبر جهاز لاسلكي؛ ثم طلاقات نارية.	حكاية واحدة مجهولة المصدر، 2022، دون تاريخ أو مكان. ليست بوتشا.
3	فاسيلي بروتسينكو	ميرنوهراد (ديميتروف) · 2025–2026	ضربت طائرة مسيّرة أوكرانية كنيسة في خريف 2024؛ وألقت الصحافة اللوم على المدفعية الروسية؛ وكان القس قد رفض تسليم الكنيسة للجيش.	حدث مزعوم في 2024، على بُعد 700 كم من منه. بعد عامين ونصف. لا يمكن التحقق منه.
4	نيكولاي دودوكين	ليسيشنانسك · يوليو 2022	ضربة على طابور للمياه قتلت ثلاثة، ثم اثني عشر؛ ووصلت الصحافة خلال خمس دقائق؛ «الأوكرانيون يقتلون ليُروا أوروبا».	يشير على الأرجح إلى ضربة طابور المياه في ليبيشنانسك في ربيع 2022 — التي نسبها مفوضية حقوق الإنسان وجهات أخرى إلى النيران الروسية. لا تاريخ. ليست بوتشا.
5	نيينا بانيخ	توريتسك · أغسطس 2025	الصحفيون «تننّوا جانباً» والقوات الأوكرانية قصفت الناس؛ وكذلك حادثة «في صيف 2021»؛ ومحطة فرعية قصفها «جنود أوكرانيون وبولنديون».	تخلط بين 2021 (ما قبل الغزو) و2022–2025؛ و«الجنود البولنديون» عنصر دعائي نمطي. ليست بوتشا.
6	بولينا زامورا	أفدييفكا · فبراير 2024	القصف يتزامن «دائماً» مع وجود الصحفيين؛ «كان من المقرر أن يزور زيلينسكي»؛ وامرأة توفيت في حافلة.	اعتقاد، لا مشاهدة؛ دون تاريخ. ليست بوتشا.
7	سفيتلانا بانوفا	فوهليدار · أكتوبر 2024	الأشخاص الذين أرسلوا لجلب المياه تعرّضوا للقصف «من الجيش الأوكراني»؛ وقسّ عسكري أحضر الخبز ثم ضربت طائرة مسيّرة.	دون تاريخ؛ ونسبة القذائف قائمة على الافتراض. ليست بوتشا.
8	ألكسندر زامورا	أفدييفكا · فبراير 2024	رأى زعانف ذيل صواريخ غراد «من الجانب الأوكراني»؛ ودبابة أطلقت تسع قذائف على البلدة وغادرت؛ وألقى الصحفيون اللوم على «جمهورية دونيتسك الشعبية».	كانت أفدييفكا بلدة على خط المواجهة يقصفها الطرفان يوماً لعشر سنوات؛ ونسبة القصف من جانب أحد السكان ليست دليلاً جنائياً. ليست بوتشا.
9	يفغيني لانتوخ	أفدييفكا · فبراير 2024	«قبل أن تأتي القوات الروسية»، أطلقت دبابة أوكرانية النار وجاءت ضربة مضادة «على الفور»، وجرى تصويرها؛ وظهر الصحفيون في غضون ثلاث دقائق.	يصف نيراناً أوكرانية وضربة روسية مضادة — أي الديناميكية المعتادة لخط المواجهة. ليست بوتشا.
10	إيرينا ليدينا	فوهليدار · أكتوبر 2024	ضربة قرب مركز «فيكتور»؛ وأشلاء بشرية؛ ووصل مراسلون أوكرانيون «خلال خمس دقائق» وكانوا يتسممون.	دون تاريخ؛ رواية عاطفية لضربة لا تدّعي معرفة مصدرها. ليست بوتشا.
11	ناتاليا زادوروجنابا	فوهليدار · أكتوبر 2024	«أوكرانيا أطلقت النار علينا»؛ والصحفيون الأجانب «غير مهتمين» بالحقيقة.	رأي. ليست بوتشا.
12	يلينا غريتشاي	كوراخوف · ديسمبر 2024	أُصيب في 3 مارس 2024 في متجر «ماندارين»؛ ووصلت الصحافة خلال دقيقتين؛ وجذّر جندي أوكراني الموظفين ذات مرة بأن يختبئوا.	الحادثة الوحيدة المؤرخة — كوراخوف، مارس 2024، تحت قصف روسي يومي. ولا تذكر روايتها من أطلق النار. ليست بوتشا.
13	إيغور كاراتشينيتسيف	أفدييفكا · فبراير 2024	كانت الوحدات الأوكرانية متمركزة قرب مصنع فحم الكوك؛ «كلما جاء الصحفيون، قُصفت البلدة، 100%».	ارتباط يُقدّم على أنه سببية. ليست بوتشا.
14	فيكتور غريتشاي	كوراخوف · ديسمبر 2024	«الأوكرانيون يضربوننا بقذائف الهاون والطائرات المسيّرة منذ 2022»؛ والصحافة صوّرت الأضرار بعد ذلك.	نسبة بالسمع. ليست بوتشا.
15	فيرا ماخوفا	فوهليدار · أكتوبر 2024	سألها صحفيون إستونيون عن القسوة الروسية؛ وشعرت بأنها لا تستطيع التحدث بحرية؛ ومقاطع الفيديو على الإنترنت كانت «مُعذّلة».	تصف شعورها بالتقييد تحت السيطرة الأوكرانية — بينما تُجرى معها المقابلة تحت السيطرة الروسية. ليست بوتشا.
16	يوري بوريك	أفدييفكا · فبراير 2024	رأى دبابة أوكرانية تطلق النار باتجاه ياسينوفاتا؛ و«قنابل فوسفورية من الغرب» في ربيع 2022؛ والقصف يتبع الصحفيين.	كانت ياسينوفاتا تحت السيطرة الروسية؛ وإطلاق دبابة النار عليها عمل حربي مشروع. ليست بوتشا.

النمط 1 · الحرب الخطأ، والمكان الخطأ، والسنوات الخطأ بوتشا، مارس 2022، 33 يوماً من الاحتلال، على بُعد أكثر من 600 كم. وتتعلق الشهادات ببلدات على خط المواجهة في دونباس بين 2021 و2024. ولم يكن بوسع أي من هؤلاء الأشخاص أن يرى شيئاً ذا صلة ببوتشا، ولا يدّعي أي منهم ذلك.	النمط 2 · شهادات تحت الاحتلال سُجّلت كل مقابلة في بلدة يسيطر عليها الجيش الروسي، من قبل هيئة ترفع تقاريرها إلى لجنة التحقيق الروسية. وتشكو الشاهدة 15 من أنها لم تستطع التحدث بحرية تحت السيطرة الأوكرانية — دون أن يلحظ التقرير المفارقة. ولا تعامل أي محكمة، ولا أي آلية للأمم المتحدة، مثل هذه الإفادات بوصفها أدلة.	النمط 3 · «القصف يتبع الصحفيين» اثنا عشر من الستة عشر يكرّرون قالباً واحداً: تصل الصحافة، ثم تقع ضربة. والصحفيون يذهبون حيث يقع القصف؛ ولهذا هم هناك. وقلب التسلسل إلى قصد يتطلب دليلاً على هوية من أطلق النار — وهو ما لا يقدّمه أي شاهد ولا يسعى إليه التقرير.
--	---	--

أين هم شهود بوتشا الحقيقيون	أجرت بعثة الرصد التابعة لمفوضية حقوق الإنسان مقابلات مع ناجين وأقارب في بوتشا نفسها بعد الانسحاب؛ وزارت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة البلدة في يونيو 2022 وتلقّت شهادات؛ وجّد المدعون العامون الأوكرانيون أكثر من 2,500 عسكري روسي كانوا موجودين في البلدة واستجوبوا مئات السكان؛ وأدلى إيفان سكييبا، الذي نجا من الفناء في المبنى رقم 144، بشهادته رسمياً. ولو أرادت «المحكمة» شهوداً من بوتشا لكانوا متاحين — لكل من يرغب في الاستماع إليهم.
------------------------------------	--

كيف يُردّ عليه — في القاعة، وفي الأروقة، وكتابةً

صُمِّم التقرير لجُرّ النقاش إلى جدار تذكاري وإبعاده عن السجل المؤتّق. وكل رد أدناه يفعل العكس.

خمس نقاط، بترتيب الاستخدام

1	سمّوا المصدر قبل المضمون «الوثيقة التي عمّمها الوفد الروسي صادرة عن هيئة أنشأتها الغرفة المدنية الروسية، يرأسها شخص فرض عليه الاتحاد الأوروبي عقوبات بوصفه شخصية رئيسية في الدعاية الحكومية الروسية، وترفع تقاريرها إلى لجنة التحقيق الروسية. إنها ليست تحقيقاً. إنها مذكرة طرف.»
---	---

2	العودة إلى السجل الصادر بموجب ولاية «الاستنتاجات بشأن بوتشا التي تعترف بها هذه المنظمة هي استنتاجات المفوض السامي لحقوق الإنسان (7 ديسمبر 2022) ولجنة التحقيق الدولية المستقلة (A/77/533). وقد خلصت كلتاهما إلى وقوع إعدامات بإجراءات موجزة لمدنيين على يد القوات الروسية. ولم يطعن الاتحاد الروسي في أي منهما من حيث الوقائع — بما في ذلك في هذه الوثيقة، التي لا تذكرهما.»
---	--

3	قلب حجة المقاتلين «يقول الاتحاد الروسي الآن إن بعض من قُتلوا في بوتشا كانوا جنوداً. وثلاثة من الرجال الذين يسمّهم جُردوا من أسلحتهم وقُتِلوا واقتيدوا إلى قاعدة فوج الهجوم الجوي 234 قبل أن يُطلق عليهم الرصاص. وتسمّي اتفاقيات جنيف مثل هذا الشخص أسيراً. لقد أكدت روسيا للتو، في منشورها الخاص، هوية أسرى أعدمتهم قواتها.»
---	--

4	سجّلوا التحوّل «في أبريل 2022 قيل لهذا المجلس إنه لم يُصب مدني واحد بأذى في بوتشا وإن الصور خدعة. وفي 2026 يقال لنا إن القتلى كانوا جنوداً. ونلاحظ أن الاتحاد الروسي انتقل من إنكار الوفيات إلى تفسيرها. وندعوه إلى اتخاذ الخطوة المتبقية: التعاون مع لجنة التحقيق والمحكمة الجنائية الدولية.»
---	--

5	اطرحوا السؤال الوحيد «تقدّم الوثيقة ستة عشر شاهداً على ما تسمّيه مسرحيات أوكرائية. وقد أُجريت المقابلات مع الستة عشر جميعاً في بلدات تحت الاحتلال العسكري الروسي. وليس أي منهم من بوتشا. ولا يذكر أي منهم بوتشا. ونسأل الوفد الروسي: في إحدى وعشرين صفحة عن بوتشا، أين الشهود من بوتشا؟»
---	--

ما ينبغي تجنبه

- لا تجادلوا في القاعة بشأن وضع أسماء عينها من الجدار؛ فذلك تسليم بالإطار.
- لا تصفوا التقرير بأنه «دعاية نازية» رداً على عنوانه «غوبلز»؛ بل اذكروا وضعه من حيث العقوبات — وهذه واقعة، لا نعت.
- لا تستشهدوا برقم 509 بوصفهم «مدنيين». قولوا «سكان مجتمع بوتشا الذين قُتلوا أثناء الاحتلال». والأرقام القانونية هي أرقام مفوضية حقوق الإنسان والمدعي العام.
- لا تتركوا شهادات دونباس تمرّ دون تعليق بوصفها مجرد «وأنتم أيضاً» — قولوا صراحةً إنها لا تتعلق ببوتشا وإنها أخذت تحت الاحتلال.

إذا سأل أحد الشركاء

«هل صحيح أن الجدار يضم جنوداً؟» نعم، وبشكل علني. إنه نصب تذكاري مجتمعي؛ ولوحات متطوعي الدفاع تحمل إشارات ندائهم. ونحو 30 من أصل 509 أسماء موضع تساؤل. ولا يرد أي منهم في إحصاء مفوضية حقوق الإنسان للمدنيين الـ73، الذي أعدّ بشكل منفصل وحالة بحالة. والثّصب التذكارية البلدية في كل بلد تدرج جنودها الذين سقطوا إلى جانب القتلى المدنيين.
--

«ألم يصفهم المسؤولون الأوكرانيون بأنهم ‘مدنيون’؟» استخدمت بعض الخطب هذا الاختصار؛ وكان غير دقيق وسنكون أكثر دقة. ولا يغيّر ذلك شيئاً في السجل القانوني، الذي لم يعتمد قط على النصب التذكاري. وقضية التقرير بأكملها تقوم على هذه الكلمة الفصفاضة الوحيدة.
--

«وماذا عن الأشخاص الذين توفوا في موشتشون أو إيرين؟» سكان مجتمع بوتشا الذين سقطوا في الدفاع عن كييف — على بُعد 10–15 كم — يُخلّدون في بلدتهم. وإحصاءات الضحايا المستخدمة في الإجراءات مرّزة جغرافياً؛ والنصب التذكاري ليس إحصاءً.
--

«هل هناك أي دليل مستقل، غير أوكرائي؟» التوثيق الميداني لمفوضية حقوق الإنسان؛ ولجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة؛ وصور أقمار Maxar الصناعية التي تؤرّخ وجود الجثث في الفترة 9–21 مارس؛ وتحليل صحيفة نيويورك تايمز لسجلات الهواتف ومقاطع الفيديو الذي حدّد الفوج 234؛ وتصنيفات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي للوحدات والقادة؛ واستنتاج المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية بوجود أسباب معقولة. ولا يتعامل التقرير الروسي مع أي من ذلك.

«هل حققت روسيا في سلوك قواتها؟» لا. بل منحت اللواء 64 وساماً (مرسوم 18 أبريل 2022) ورقّت قائد الفوج 234. وسجنت ثلاثة من مواطنيها بسبب حديثهم عن بوتشا. ورفضت إتاحة الوصول للجنة التحقيق.
--

ملاحظات الدقة لموادنا الخاصة

- جدار الذكرى: «509 من سكان مجتمع بوتشا توفوا أثناء الاحتلال الروسي» (لا «509 مدنيين»).
- الوفيات المدنية في بوتشا التي تحققت منها الأمم المتحدة: 73 موثّقة، و105 قيد التثبت (مفوضية حقوق الإنسان، 7 ديسمبر 2022). استشهدوا بهذه الأرقام في الادعاءات القانونية.
- الأرقام الوطنية (مكتب المدعي العام: 637 مدنياً في بوتشا؛ وأكثر من 1,400 في المقاطعة؛ و37 طفلاً) مستقاة من الإجراءات الجنائية؛ صّفوها على هذا الأساس وأبقوها منفصلة عن أرقام الأمم المتحدة.
- مطالبة مجلس مدينة بوتشا بنشر معايير الإدراج على النصب التذكاري؛ فذلك يغلق الباب الذي دخل منه هذا التقرير.

الملف في فقرة واحدة

أصدرت «محكمة» يرأسها داعية دعائي خاضع للعقوبات 21 صفحة لا تذكر أبداً استنتاجات الأمم المتحدة، وتستخدم النعوات الأوكرانية مصدراً وحيداً لها، وتؤكد هوية ثلاثة أسرى أعدمهم مطلبيون روس، وتعتمد على ستة عشر شاهداً من دونباس المحتلة لا يقولون شيئاً عن بوتشا، وتتخلّى — دون أن تقول ذلك — عن أربع سنوات من الادعاءات بأن شيئاً لم يحدث. وينبغي الرد عليها مرة واحدة، بإيجاز، وبالاسم، ثم تنحيتها جانباً لصالح السجل.